

ثم لا تجدوني بخيلا | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة 48

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وقال - [00:00:00](#)

ما زال حديثنا حول سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم السراج المنير والناس قد تكلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعدما انتهى من
غزوة حنين وتحصنت تقف بالطائف فالتبى صلى الله عليه وسلم حاصرهم - [00:00:20](#)

ثم لما اشتد الامر امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال انا قافلون غدا ان شاء الله من الاشياء اللي حدست في هذه الاوقات
لما غادر النبي صلى الله عليه وسلم الطائف متوجها الى الجعرانة يعني في طريقه الى المدينة - [00:00:50](#)

لقيه سراقه ابن مالك فدخل في كتيبة من خيل الانصار وهم بدأوا يبعده بالرمح. خايفين طبعاً على النبي صلى الله عليه وسلم
يقولون اليك ايها ماذا تريد؟ اليك ايها ماذا تريد؟ يعني بيحموا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:14](#)

قال سراقه فدنوت من النبي وهو على ناقته. والله لكأني انظر الى ساقه في غرزه كأنها دماره يعني من شدة ساق بياض ساق النبي
صلى الله عليه وسلم. والعبرة زي الدمار. اللي بيكون في النخل - [00:01:37](#)

قال فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله هذا كتابك لي انا سراقه ابن مالك لما كان وعده النبي صلى الله عليه وسلم في القصة
الصورة التي كانت ايه؟ يعني ذكرها اهل السير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم وفاء وبر. النهاردة - [00:01:55](#)

يوم وفاء وبر ادنهم فدنا سراقه. يقول فاسلمت ثم تذكرت شيئا اسأل النبي صلى الله عليه وسلم اي حاجة دعونا نسأل النبي صلى الله
عليه وسلم هو اسلم فيقول لك عارف كده معدي يبقى ابنك في الشارع وبعدين يعرف ان ده شيخ مشهور فيقولوا ده الشيخ فلان.
الشيخ فلان اه يجري على الشيخ فلان. يا شيخ - [00:02:19](#)

يا شيخ آآ ايه حكم آآ شرب اللبن اللي مش عارف اللي ايه كده! ده اي كلام في اي كلام ينفع الواحد ياكله يا شيخ يعني انت يا هاني؟
الفتوى ديت شاغلاك قوي لغاية ما تقابل الشيخ في يوم من الايام وتسأله على روح البيض النعام يعني - [00:02:41](#)

فهو سبحانه الله يقول فقلت يا رسول الله الضالة من الابل تغشى حياضي وقد ملأتها لابني فهل لي من اجر ان اسقيها؟ فيقولوا يا
رسول الله انا بكون عندي ايه؟ الحوض بتاعي مليم واياه؟ عشان الابل بتاعتي. فتيجي كده ابل ضالة كده تروح - [00:03:02](#)

اشرب معلية بالبت بتاعتي انا كده هاخذ اجر فقال له النبي نعم في كل ذات كبد حري اجر اي كبد اي كائن حي يستفيد فلك ايه طيب
قال سراقه ثم رجعت الى قومي فسقت الى النبي صلى الله عليه وسلم صدقته - [00:03:22](#)

بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الغنائم واعطى صلى الله عليه وسلم سادات العرب واعطى المؤلفه قلوبهم. المؤلفه قلوبهم دول
ان هم ناس من قريش اسلموا يوم الفتح وفي ناس تانية يتألف النبي صلى الله عليه وسلم قلوبهم للاسلام - [00:03:44](#)

احيانا يعطي صلى الله عليه وسلم ويريد ان يسبت الاسلام في قلوب هؤلاء يعني واحد لسه مسلم جديد وبتاع والكلام ده فياخذ ايه؟
ياخذ وجاهة ياخذ مكانة ياخذ احيانا ايه؟ عطاءات مادية محسوسة - [00:04:06](#)

عشان في البداية كده يحب الاسلام اكثر. بعد كده سبحانه الله اذا دخل الاسلام قلبه واستقر كل هذه الامور لا فاعطى النبي ابا سفيان
ابن حرب مائة من الابل طبعاً سفيان راجل كبير وحش - [00:04:23](#)

فده مش هينفع تقول له ايه؟ خد لك اتنين. لا ما يحسش لازم ياخذ ايه؟ عدد كبير. فاعطى النبي ابا سفيان مئة من الغنم. وابو سفيان ابن حارس ابن عم النبي اعطاه برضه مية من الربا. والاقرع ابن حامد اعطاه مائة. واعطى النبي عبيدة بن حصن برضو مية واعطى علقمة نفس - [00:04:43](#)

كلام واعطى العباس والعباس يعني ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم ادى له اقل شوية فانشد بيت شعر يعني ايه؟ زعلان خالص فاتم له النبي مات خلاص يا عباس خد - [00:05:03](#)

وحكيمة بن حزام اخذ مية من الابل يقول سم سألت النبي مئة اخرى سبحان الله فاعطاه النبي ثم سأله فاعطاه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا حكيم - [00:05:16](#)

ان هذا المال قدر حلو. طبعا حكيم الحزام ده عاش في الجاهلية. عاش في الاسلام كما عاش في الجاهلية. قيل انه عاش ستين سنة في الجاهلية وعاش ستين سنة في الاسلام - [00:05:33](#)

فالنبي قال له ان هذا المال خضر حبه فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى - [00:05:49](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم خسوف التربية كان ممكن يقول له كده. على فكرة انا مش عاجبي فيك كل شوية ايه؟ يعني انا اديتك مية خلاص. دول متشكرين - [00:06:13](#)

تشكر كده وبتاع وهتضايقك زي ابو سفيان وتمشي لأ انت عاوز كمان لا لا يعاتبك بعد ما هو خلص خالص وتأكد ان النبي صلى الله عليه وسلم لن يمنعه شيه من امور الدنيا هنا بدأت التربية بقى - [00:06:23](#)

خلاص خدت حقك؟ اه اسمع مني بقى قال له المال حاجة حلوة. بس لمين للي ياخده بسخاوة نفس اللي ياخده بعزة واللي ياخده وهو يده عليا ومن اخذوه باشراف كل شوية كده قاعد عمال يحك وبتاع ويلمح والدوني ومش عارف ايه والكلام ده لا يبارك لهم. وكان كالذي يأكل ولا يشبع - [00:06:40](#)

ثم قال له واليد العليا التي تعطي خير من اليد السفلى التي تأخذ ان ديننا دين الانتاج والعطاء قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزق احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا. يقول له - [00:07:09](#)

يقسم ان هو ما هيطلب مال ثاني من حد الى ان يفارقهم شوف رياه صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر بعد موت النبي امير المؤمنين يدعو حكيمًا عشان يعطيه من بيت المال فيأبى ان يقبل منه شيئا - [00:07:32](#)

وبما ان عمر دعاه ليعطيه فيأبى درجة عمر كان ببشهاد الخلق عليه. يقول اني اشهدكم معشر المسلمين من اني اعرض عليه حقه من هذا الفيأبى ان يأخذه فظل هكذا حتى مات - [00:07:53](#)

سبحان الله ليه عمل كده؟ عشان لا يعتاد الاخذ كل شوية يمد ايده والكلام ده كله. وده مهم اوي يا جماعة ان احنا نتربى ونكون عندنا عزة نفس ونربي اولادنا - [00:08:14](#)

وصغار المسلمين على كده دايمًا يمد ايده انا عاون لا انا عاوز الدودي بتاع والكلام ده كله لأ شوفوا مسلا يعني سبحان الله فيه شعب مشهور بالمعنى ده الا وهو الشعب السوري. ربنا يفرج عنه. ايه شاب صغير كده تلاقي عنده عزة نفس - [00:08:28](#)

تيجي انت احيانا تدي له طبعا انا بتكلم على السمة الغالبة يعني او سمة زاهرة من ادق في اللفظ فالسمة زاهرة عندهم تيجي تدي الشاب كده يقول لك لأ وببييع الحاجة يقول لك لأ يا عم انا اخذ على قد ايه اللي انا عملته. ليه؟ لانه اتربى على ايه - [00:08:46](#)

ان اول حاجة ان المال ده مش سهل انك تجيبه ان الشباب الجيل اللي طالع عنده ان المال سهل انه يضيعه يقول لك ايه اللي فيها يعني؟ ما انا بقول له ايه يعني؟ ما انا بقول له موبايل يعني. ايه يعني الموبايل؟ تيجي تقول له طب انت عاوز موبايل بكم كده؟

نجيب لك موبايل اللي هو بتاع حودة وحمادة ده وبتاع - [00:09:04](#)

كان زمان ايام التمانينات تضحك علي بالكلام ده فالنهارده تيجي تشوف الموبايل بتاعه بكام انا بقول له بستلاف وانا بقول له باتناشر تيجي تاخده على جنب كده يا حاج انت بتاخذ كم؟ ولا اربعة ونص - [00:09:25](#)

فلو كان عدد هذه العظام هذه الشجرة مع من اي ابلا والله لقسمته بينكم. سم لا تجدوني بخيلا ولا كزوبا ولا جبان - [00:14:33](#)
صلى الله عليه وسلم. قل لهم هاديك وبالراحة بالراحة اسبيكم تسبلوا لي هدومي. سبحان الله! شف كرم النبي صلى الله عليه وسلم
ورقة قلبه صلى الله عليه وسلم صدق من قال رحمة مهداة. نعم. فعلا. يعني اتفق الكل مبغضه ومحبه - [00:15:01](#)
ان محمد كان رحمة بشوف سبحان الله حتى وهو يعطيني. النهاردة شف كده مسلا في اي جمعية خيرية او واحد بيتصدق فقعد
يعمل كده فواحد يقول شيخة انا ما خدتش انت؟ اه مش هديك لآخر واحد. يلا ارجع ورا. ويا عيني ويزل وبتاع. ما هو طبيعي الناس
الفقراء احيانا - [00:15:24](#)

اخلاقهم ايه فيها يعني وبتاع والكلام ده كله. انت يا حاج انت خدته ويشده ويزقه خناقة وبتاع. وهم وصلوا لعملوا ايه في محمد
صلى الله عليه وسلم زقوه وهما طبعا ما قصدوا. بس من الزحمة وقعوه على الشجرة لدرجة هدوءه كادت ان تتمزق - [00:15:45](#)
طولي هدومك. سبحان الله! قلولي لهم انا لو معي عدد الشجر ده او الفروع دي كلها ابل وغنم. والله لاعطيتكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا
جبانا. الله اكبر. ايه الكلام ملكه - [00:16:06](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم دخل لاعرابي. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فامر له النبي بشاه ان الاعراب دول دايم ايه في
اماكن البر كده وتروح. في جبالين كده وبينهم وادي - [00:16:24](#)

وقال النبي اعطوه الشاة بين الجبلين. شاة. شاة كتير جدا. بين جبلين شف الجبلين دول ياخدوا كم شاة. فاعطاه بشاه بين جبلين
عذرة هذا اللي دماغه ضرر واياه اللي بيحصل؟ فرجع الى قومه فقال يا قوم اي قوم اسلموا اسلموا. ليه يا عم - [00:16:39](#)
قال فوالله ان محمدا ليعطي عطاء من لا يخاف قط ده كده انس يقول ان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا. طب معنا ناس تيجي
مش عاوزة الا الدنيا - [00:16:59](#)

فما يسهل حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها. ليه؟ لان سبحان الله هذه اموري اتت بقلوب هؤلاء. فسبحان الله الانفاق
عشان كده يا جماعة دايم الانفاق والبزل والله سبحانه وتعالى يقرن بين بذل النفس - [00:17:18](#)

وبذل المال لان بزل المال المال ده يعني بيفرق كتير جدا مع ناس شوف كم من فقير اما واحد من المصلين يهتم به فيجي يصلي
شوف مسلا انت في اي مكان - [00:17:39](#)

جنبك فقير وانت من اهل الصلاة والمسجد ده حاولوا تهتموا به. يقول لك في شنطة جاية لك من المسجد الامام بتاع المسجد باعت
لك كزا. ايه؟ بيدأ يحن ليه للجامع الناس دي طيبة قوي. يا اخي الناس دي ما جالناش منها الاكل خير. هيجب الطاعة. نسأل الله
سبحانه وتعالى ان نتأسى به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:54](#)

لاخواني وافعاله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن الخلق وحسن العمل وحسن الممات. اقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولكم - [00:18:16](#)